



الجنرال ويغان

بمناسبة ١٤ تموز « عيد الحرية العالمية لا حرية فرنسا وحدها » نعيد رسم الجنرال ويغان في صدر هذه الجريدة آملين ان يكون حظنا في انتدابها من الحرية كحظ شعبها منها



البطريرك المسكوني ملاتيوس

بطريرك الفنار الذي استقال في الاسبوع الفائت بناء على الحاح اليونان والحركة قائمة اليوم في الاستانة لانتخاب بطريرك مكانه

لقطات الطريق

اصلاح العاصمة

عجب الناس وخالط عجبهم السرور لما رأوه ويرونه كل يوم من الهمة المبذولة في تنظيف البلدة وترتيبها واتقانها — امور ثلاثة كنا بالامس نملأ الفضاء صراخاً في في سبيلها فلا نحصل على شيء منها حتى جاءت يد قوية من حديد ترغم الناس ارغاماً على النظافة والترتيب

وليس ادل على الهمة الجديدة من الحوادث التي تقع كل يوم وتشاهدها مشاهدة العين بل ليس ادل عليها من الوقوف ساعة امام محكمة المخالفات حتى يرى الناظر مئات الناس وكلهم قد جاؤا طوعاً للقانون من اجل مخالفات تتعلق بنظافة المدينة وانك لتسمع بينهم همساً يكاد يكون عمومياً وهو

— صحيح ان هذا الافرنجي لا يلين ولا يرحم

والى القارئ حكاية بسيطة وقعت امامي وهي تدل على حقيقة ما قلت

يقطن في حوش قريب من اكبر شوارع العاصمة عدة عائلات في منازل متعددة ومختلفة قد مرت على ساحة ذلك الحوش الشهور والاعوام ولم تنزع اوساخها حتى

اصبحت نفس المارة تتقزز من مشاهدتلك الاوساخ

ومر البوليس في دورته العادية ومعه نفر افرنسي فلما رأى هذه الاقذار دعا اليه سكان الحوش على اختلافهم واخذ اسماءهم واحداً واحداً ثم قال لهم:

— من الان الى صباح الغد يجب ان ينظف هذا المكان حتى لا يبقى فيه لا ورقة ولا تنكة ولا قذرة وسنمر عليكم غداً مع هذا الافرنسي واذا لم تنفذوا الامر استعدوا للمحاكمة والغرامة ...

ثم ادار ظهره وذهب مع دورته

يا لعينك ترى قيامة السكان واهتمامهم بتنفيذ امر البوليس فانهم تسارعوا اطفالا ورجالا ونساء الى تنظيف الحوش ومامرت ساعة واحدة حتى كان ذلك الحوش القذر المملوء بسائر الاوساخ انظف من حديقة سرسق والتويني

وكانوا وهم يهتمون بتنظيفه يتهامسون ويقولون

— نظفوا نظفوا قبل ان يعود الافرنجي غداً ويكتب اسمائنا

...

ما انتهيت من كتابة هذه الكلمة حتى حمل الي ساعي البريد بياناً جديداً نشرته البلدية كتقويم عام لما عملته ولما قررت عمله في هذه السنة . فطالعت البيان فاذا فيه من جليل الاعمال والمشاريع ما تشكر عليه البلدية

اجل انها لم تقم بكل ما تقتضيه حالة العاصمة من الاصلاح والنظافة ولكنها اجتهدت ان تعمل شيئاً مذكوراً فعملته باخلاص وصدق عزيمة حتى حق لنا ان نستزيدها من نشاطها

والمفيد في هذا البيان انه يضع امام عيون الناس في دقيقة واحدة كل ما قامت به البلدية من الاعمال التي لا يمكن ان يلاحظها الانسان ويلاحظ اهميتها من تلقاء نفسه لحدوثها في اوقات مختلفة متباينة ولان طبيعة الناس مفطورة على النسيان فلا يمكن ان تقدر اعمال عام كامل الا اذا وضعت هذه الاعمال امامهم في صفحة واحدة

وهكذا فعلت البلدية فاطلعت ابناء العاصمة على ما حققته لهم من الواجبات المفروضة عليها يوم قبلت القيام بهذه المهمة

واملنا كبير ان لا يمر العام الحالي حتى يكون لنا من اعمال البلدية — وطلائعها تنشر بالخير — ما يجعلنا اقل خجلاً من الماضي امام الاجانب اذا جاء ذكر مدن الناس وذكر مدينتنا بيروت

ارسل الشيخ عوده ابو تايه شيخ مشايخ عشيرة الحويطات ابن عمه وعشرة مشايخ من مشايخ عشيرته الى الامير عبد الله وقد وصلوا واسترحموا العفو عن شيخهم الشيخ عوده ابو تايه و غير ان الامير اجابهم بالسلب ولكن نظراً لدخول المشايخ المذكورين مقره من تلقاء انفسهم عفى عنهم لانهم اصبحوا دخلاء على سموه

صدرت الادارة في عمان بتشكيل لجنة للنظر في قانون انتخاب المجلس النيابي

واصدر سمو الامير عبد الله ارادة بتأليف لجنة للنظر في الميزانية العامة والاقتصاد جانب منها يرصد لاتخاذ التدابير العملية لدفع عادية الوهابيين وطردهم فيما لو تعرضوا الى ماوراء المعمور من المنطقة والتنكيل بهم اذا تعرضوا لهذه المنطقة

وعين الامير عبد الله الشيخ مطيع افندي قاضي حماه لعضوية الاستئناف العليا في الشرق العربي

« عن الف باء »

الابن — قرأت في احد الكتب يا ابي بان اورفيوس كان بارعاً في فن الموسيقى الى درجة ان الاشجار القريبة منه عند ما يلعب تمايل متناثرة والصخور تنتقل من اماكنها من تأثير نغماته

الاب — ان اختك روز يا ابني تفوق اورفيوس بدرجات فان لعبها على البيانو قد حمل عشرين عائلة على الانتقال من هذا الجوار ولا يبعد ان تحملني انا على مثل ذلك بالقريب العاجل

لبنوري يرث ملايين

قرأنا في قصاصة من جريدة كندية برقية وردت عليها من لندن في ٣٠ ايار وهذا مجملها

ذاعت اليوم حكاية رجل كان بالامس ترجماناً في محكمة الشرطة في شارع بو واصبح الان صاحب ثروة جسيمة بواسطة سيدة اميركية كتبت وصيتها بعد مضي اربعة اشهر على اجتماعها به في احد نزل رومية وجعلته من اصحاب الملايين

يدعى هذا الرجل هـ . ل . زيتون (ولعله سوري بدليل اسمه) ويقدر المبلغ الموصى به بثلاثة ملايين ليرة اما الموصية فهي المسز جولياستون وودس دافيس ابنة الدكتور وليم ستون دافيس الذي كان صيرفياً في ميزوري وتوفي منذ ثماني سنوات

عمر الرجل خمسون سنة وقد توالت عليه حالات مختلفة في اقطار عديدة فكان مرة جندياً واونة مخترعاً وتاجراً وكاتم اسرار وترجماناً ويقول اصدقاؤه انه قد صرف الشطر الكبير من طور الصبوة في الشرق وورث في ايام الحداثة والشباب عدة ثروات وبذرها

وفي كانون الثاني من السنة الماضية كان زيتون في رومية حيث جمعته الصدفة بالسيدة التي جعلته في نهاية الامر وريث ملايينها

فقد مرضت تلك السيدة وكانت في حالة سيئة لانها غريبة في ايطاليا فعرض زيتون عليها خدمته وبذل قصارى جهده في معالجتها ومؤاساتها الى ان تعافت واستعادت قواها وبروح الامتنان شاءت ان تكافئه فعرضت عليه ان يكون كاتم اسرارها وبعد مضي اربعة اشهر كانت في لندن حيث كتبت وصيتين باسمه الهدى

علمت الحقيقة ان الحكومة التركية حرمت السكان العرب القاطنين في بلادها من حق الانتخاب ولما طالبوا بحقوقهم اجابتهم الحكومة بانه يمكنهم ان يغادروا البلاد فطالبوا الحكومة باثمان املاكهم فقالت ان املاككم قد اختلستموها من الاتراك فيما مضى فاذا غادرتم البلاد فالاملاك ترد لاصحابها ويعود الحق الى نصابه ! ؟

كان اثنان راجعين من مأتم صديق لهما فقال الاول

— لا شك عندي بان هنري كان يخاف الله

فاجاب رفيقه — نعم انه كان يخاف الله الى درجة تفوق الحد حتى انه اوصى بان يدفن مسدسه معه ليتمكن من المدافعة عن نفسه اذا صدف والتقى بالله في العالم الثاني



سافر الامير نوري الشعلان شيخ مشايخ الروله الى الحجاز لاداء فريضة الحج الشريف

اهدت الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية الى حليم بك شقير مكافأة له على بسالته في القبض على عصابة محمود رفاعي

وقد ارسل السر هربرت صموئيل والجنرال ويغان كتابي شكر وثناء الى القومندان حليم بك على همته وبسالته ·

وأنعم على الضابط الباسل الياس افندي الدور بوسام الاستحقاق اللبناني ايضاً

قررت الحكومة اللبنانية ان تجعل سراي مجلس داراً للايتام الفقراء

سافر الى عمان القومندان ارنو الفرنساوي مستشار حكومة حوران لوضع اتفاقية بين الحكومتين بشأن المجرمين العاديين وقد تم وضع تلك الاتفاقية وعرضت على مقام الامارة فصادق عليها سمو الامير

لا يزال جمع السلاح متواصلاً في الشوف وقد جمعت البنادق من دير القمر وبعقلين والدامور والناعمه

عين جلال بك رئيس محكمة التمييز في سوريا وكيلاً لمديرية عدلية الاتحاد

وصل الى دمشق قادماً من عمان سلطان الشعلان ونفى خبر الزحف على « قريات الملح »

ارسل الينا الدكتور اميل افندي عرب نائب رئيس لجنة الاثر التذكاري لصرعى جيش الشرق كتاباً يحث فيه اللبنانيين والسوريين الى التبرع لتشييد هذا الاثر الذي بوشر ببنائه

يفتتح المجلس الوطني الكبير في انقره اعماله في ١٩ آب القادم

يتوقعون ان يصادق على معاهدة الصلح في اواخر آب لكي توضع موضع التنفيذ في اوائل ايلول المقبل

ويحتمل ايضاً ان يتم الجلاء عن الاستانة في اواسط ايلول المقبل

يقال ان انكلترا قد تلجأ الى توسط جمعية الامم لايجاد حل لمعضلة الروهر

ينوب المركيز غاروني عن الحكومة الايطالية في توقيع معاهدة الصلح

اتخذت الحكومة الايطالية تدابير شديدة لوضع حد لتطرف الصحافة

روى للعمران احد القادمين من عمان ان حملة كبيرة بقيادة حضرة الامير شاكر على اتم استعداد للسفر الى قريات الملح

وسيكون في الحملة الشريف علي بن الحارث بطل الازرق وغاية هذه الحملة هي رد غارة الوهابيين عن حدود الشرق العربي الذي تعطلت اشغال سكانه ومصالحها من جراء الحوادث التي وقعت

سيجيء اللورد كرزن الى لوزان لامضاء معاهدة الصلح

انتخبت زوجة مصطفى كمال باشا نائبة في مجلس انقره الوطني

تقرر ان ينفذ حكم الاعدام بحسن البرجي صباح الاثنين في بعلبك « بلد المجرم »

خفضت رسوم البريد بين لبنان وسوريا

احتفل بعد ظهر الخميس الماضي بزفاف الانسة المهذبة جان كريمة المؤرخ الكبير الفيكونت فيليب دي طرازي الى الوجيه الاديب ميشال افندي ابي حمد من خيرة مهاجري اللبنانيين في باريس فبالرفاه والسعادة

قالت الارز : زرع حضرة ابراهيم بك حيدر ناظر الزراعة مئة الف شتلة دخان في املاكه في بلاد بعلبك بقصد ارسالها الى فرنسا بمثابة نماذج من الدخان اللبناني حتى اذا راق هذا الصنف ادارة الريجي الفرنسوية عقد معها اتفاقاً على توريد كميات كبيرة الى فرنسا فتستغني الريجي الفرنسية عن الدخان الذي تجلبه من البلاد الاجنبية وينفتح سوق جديدة لدخاننا

ولكن هذا الامر لم يرق ادارة الريجي العثمانية فقامت ترغي وتزبد وتطلب اتلاف الدخان وحرقه

المعرض = ترى هل ترضى دولة الانتداب ان تمنع حتى هذه اللقمة عن لبنان وهو ربيبها الاوفى من اجل سود عيون الريجي

وصل مع اللوتس من الارجنتين الفاضل اندرواس افندي مجدلاني شقيق صديقنا حليم افندي مجدلاني وهو من خيرة تجارنا هناك فعلى الرحب قدومه

اتصل بجريدة لاسيري انه بناء على الاوامر الواردة من الحكومة الفرنسوية وقع المفوض السامي قراراً يحدد فيه اختصاص المحاكم المحلية في ما يتعلق برعايا الدول الاجنبية ومن مقتضى هذا القرار ان يضاف الى المحاكم المحليه قضاة فرنسيون عند النظر في قضايا الاجانب على الاقل في السنوات الاولى التي تلي الغاء الامتياز وذلك اجابة لطلب الدول الاجنبية ووجود هؤلاء القضاة في المحاكم المحلية ناشيء عن الواجبات التي اوجبها تقرير الانتداب على الدولة المنتدبة صريحاً

رزق صديقنا الاديب الصحافي نجيب افندي عساف جعفر مولوداً ذكراً قرت به عيون والديه

صدر امر وزاري عن باريس بتاريخ ١٦ حزيران يقضي بجعل القومندان دبيره تحت امرة القائد العام لجيش الشرق وذلك لان الحكومة اللبنانية انتدبته ليكون قائداً ومنظماً للجندية الوطنية في لبنان الكبير

جاءتنا برقية مهمة من عكار احتجاجاً على غزو فريق من الدنادشة لاملاك عبود بك عبد الرزاق نائب الشمال ونهب طروشه وتقول البرقية ان العكاريين في كدر عظيم من هذا التعدي

من مآثر المدير النشيط وديع بك لحود مدير جبيل العليا انه جمع مئة ليرة من قرى مديريته وقدمها الى الحكومة للاثر التذكاري الذي سيقام لقتلى جيش الشرق فنعم الهمة والحمية

حكم المجلس العرفي في حلب بالاشغال الشاقة المؤبدة على نجيب عويد ومجيب اغا · ويذكر القراء ان نجيب عويد كان رفيق ابرهيم هنانو يوم كان هذا الاخير ثائراً

صدق المفوض السامي على قرار رئيس الاتحاد السوري القاضي بتشكيل الجامعة السورية وقد تقرر ان يضم الى هذا الصرح معهد الحقوق ومعهد الطب والمجمع العلمي ومتحف دمشق الاثري وتكون هذه الجامعة مربوطة ادارياً بمديرية الامور الملكية في الاتحاد

ستلغى في وقت قريب امتيازات الاجانب في مسألة الرسوم والضرائب وسنصبح واياهم متساوين في بلادنا على الاقل · فالحمد لله والف حمد له

لاسلكية في ١٢ تموز

قرر وزير حربية فرنسا ان لا يجري استعراض الجيش يوم ١٤ تموز في باريس نظراً للحر

«المعرض ـ اما عندنا في بيروت فقد جرى الاستعراض»

نُشرت المذكرة الفرنساوية الى حكومة موسكو جواباً على اعتراض روسيا بشأن المراكب الحربية الموجودة في بيزرت

تناقش الحلفاء والاتراك في جلسة دامت ٣ ساعات ونصف على المسائل المعلقة واهمها مسألة انسحاب الاسطول

استفسار

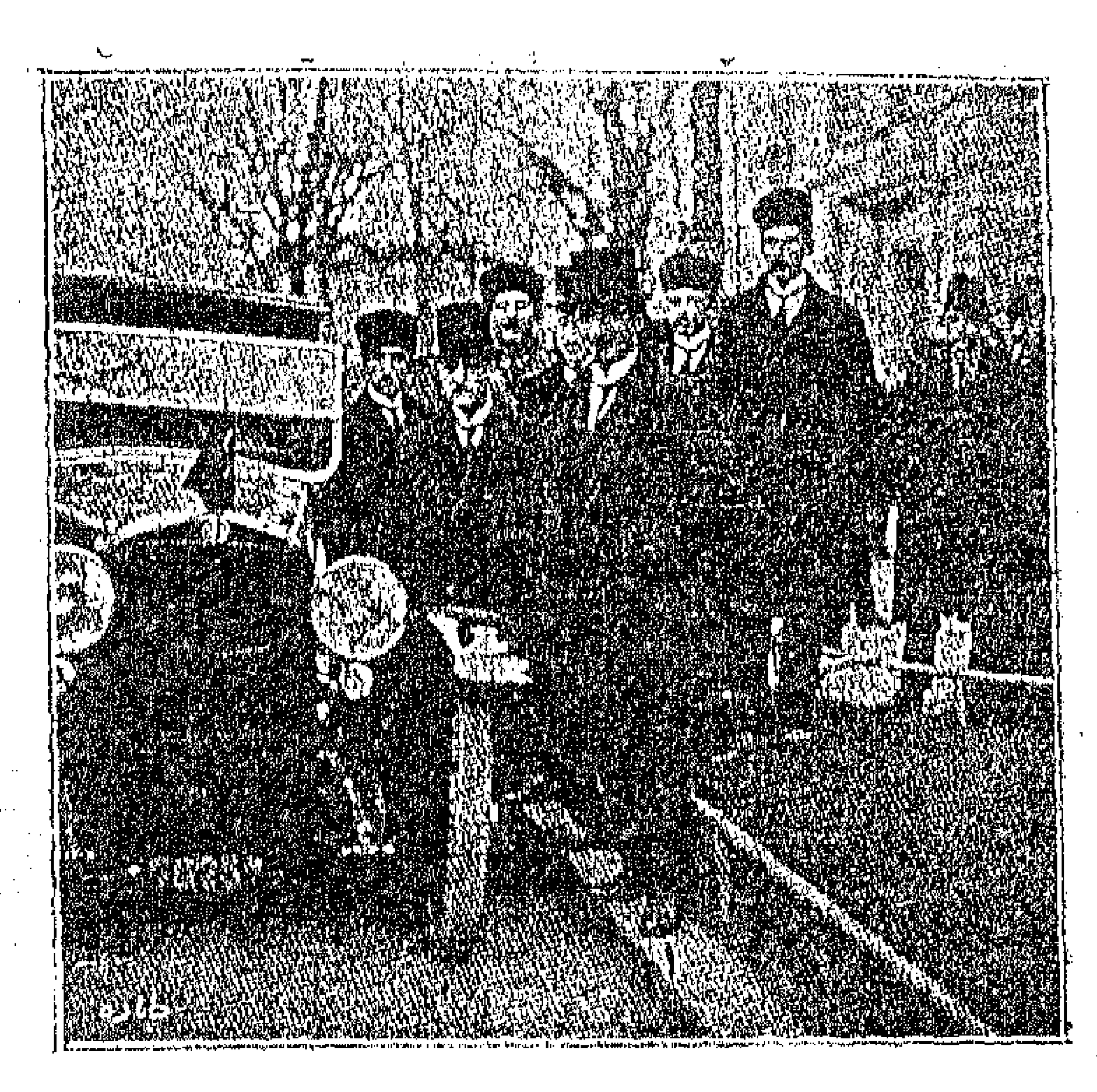
ما رأي الحكومة والقراء بادارة من ادارات التحصيل استحق لها على احدهم مال فطلبته من غيره ممن لا علاقة له بالشخص الاول وشددت في الطلب ولم تشأ ان تفهم ان هذا غير ذلك

لينتظر القراء تفصيلاً قد يكون مضحكاً عن هذه الحكاية في العدد القادم



الدكتور جورج دراير

المكتشف الجديد الذي تمكن من اكتشاف طريقة جديدة تخلص المرضى من ميكروب السل الكامن في جسم المصابين وتشفيهم من هذا المرض والدكتور دراير انكليزي وهو طبيب مستشفى القديسة ماري في اوكسفورد



وفد تركيا في لوزان

تقرر نهائياً توقيع معاهدة الصلح في الاسبوع القادم . وقد امرت انقره عصمت باشا ان يوقع المعاهدة . وهذا الرسم يمثل عصمت باشا «١» مع بقية اعضاء الوفد التركي وهم خارجون من المؤتمر وقد لبس عصمت باشا القبعة

شرعت البطريركية الرومية تستعد لانتخاب البطريرك الجديد

اعدم الروسيون ابنة الجنرال بروسيلوف لمداخلتها في مسئلة البطريرك تيخون



فما تفهمني

رب ورقاء هتوف في الدجى
ذات شجو صدحت في فنن
ذكرت الفاً ودهراً صالحاً
وبكت حزناً فهاجت حزني
ولقد تشكو فما افهمها
ولقد اشكو فما تفهمني
غير اني بالجوى اعرفها
وهي ايضاً بالجوى تعرفني

الشرق العربي الجنيد

***

الخمر والتمثيل

غادة ، ذات رونق ، حسناء
حسبتها على سناها ذكاء



الغراندوق نيقولا

اكتشفت مؤامرة بين ضباط الجيش الاحمر غايتها قلب حكومة لنين واعادة الحكم القيصري واعلان الغراندوق نيقولا عم القيصر واكبر قواد روسيا في المعارك الاولى في هذه الحرب امبراطوراً على روسيا المقدسة . وقد ضبطت اوراق كثيرة سرية في المؤامرة فحكم على جميع المتآمرين بالاعدام

وهذا رسم الغراندوق نيقولا كما هو اليوم

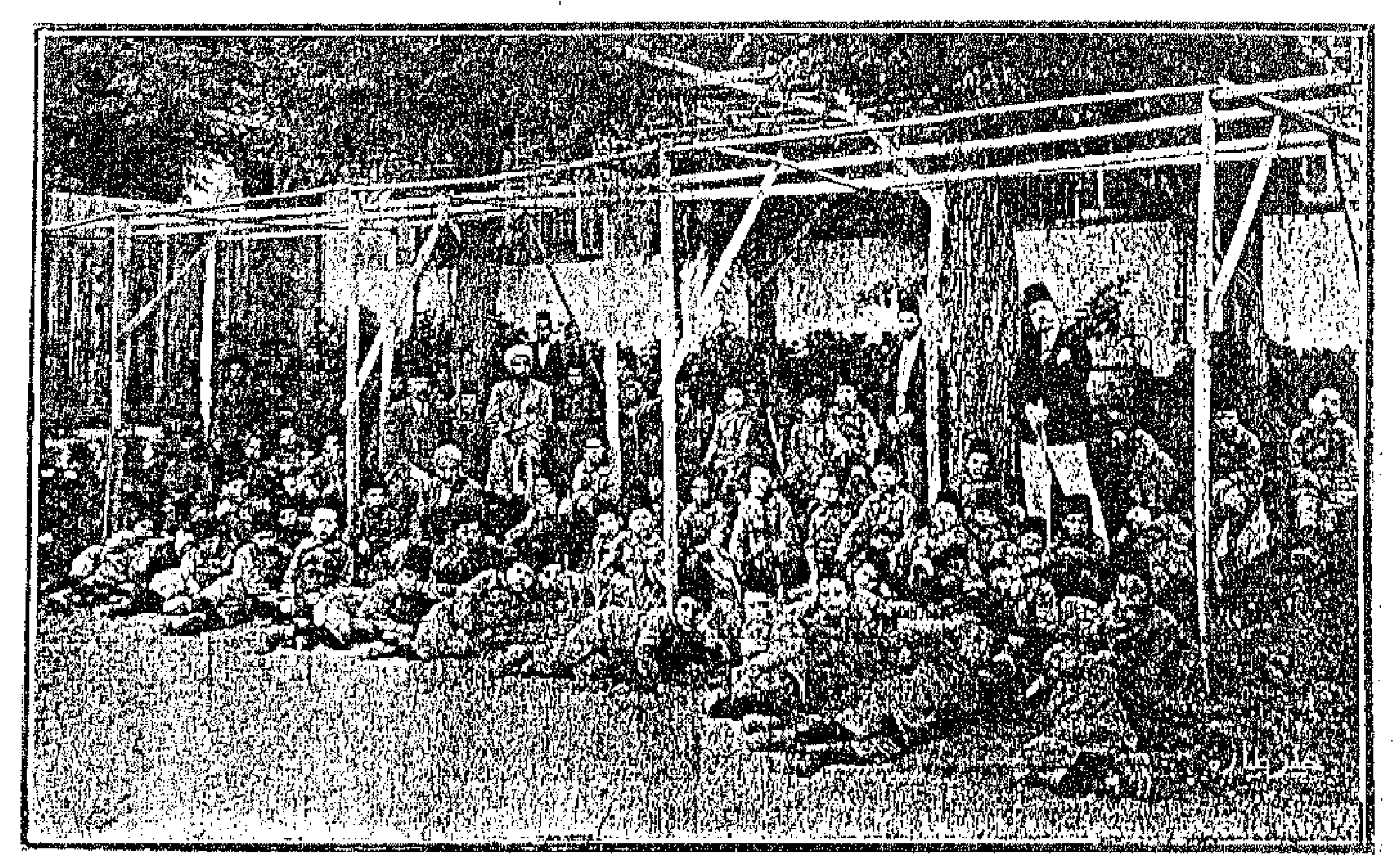
لم تكن ذات ثروة ولهذا
حرمت كلما اقتناه الثراء



لنين

قلقت اوروبا للخبر الذي حملته موسكو وهو انضمام الجمهوريات البولشيفيكية السبع الى كتلة واحدة واعلان لنين رئيساً اعلى لهذه الجمهوريات وهذا اخر رسم لاله روسيا الثائرة قبل مرضه

نظرت ذات مرة وجهها الغض فقا
لت حتامَ هذا الشقاء !
كم وكم احمل الاماني بصدر



فئة الصبيان في ملجأ الايتام الاسلامي

وعدنا القراء بنشر رسم فئة الصبيان في ملجأ الايتام الاسلامي وها نحن نفي بالوعد ، وقد اخذ الرسم في حوش الملجأ اثناء راحة الاولاد · عسى ان يكون منظر هؤلاء الصغار الذين لم يبقَ لهم غير وطنهم من اهل دافعاً لاهل الحمية والاحسان الى مد يد المساعدة الى هذا الملجأ الخيري

ضاق عنهـا كما يضيق الاناء

ان لحظي كالسيف حدّاً ووجهي
تتغنى بحسنه الشعراء

أمن العدل ان اسربل جسمي
برداء لا ترتديه الامـاء

ولغيري من العذارى حرير
دونه اللطف رقة والهواء

...

تركت بيتها وفي القلب منهـا
زفرات وفي الحشاء رمضاء

تخذت مهنة لهـا خير فن
اتقنته مثل الرجال النساء

زاولته بقوة واقتـدار
فاطاع الالقاء والايمـاء

فغدت والنقود بين يديها
وعليها من الحرير كساء

ورأهـا مثر تمثل يومـاً
فسرت في عروقه كهرباء

اسرت قلبه «وقلب كثير المـا
ل يسري كما يسير الهواء»

فاقتفاهـا الى مكان خفي
هجرته العذال والرقباء

ودعاها الى الشراب فلبت
وهي لا تدري ما يدير القضاء

جرعة بعد جرعة بعد اخرى
سكرا بعدها، واين الحيـاء

...

سلب الذات نعمة طالمـا قد
غالبتها اسلبها الاهواء

..

نظـرت نحـو طفلها بجنو
ودموع العينـين منهـا دمـاء

ذكرت ربها ، فقالت — الهي
اشقـاء قد حل بي ام جزاء



الملك جورج اليوناني وزوجته

بمناسبة عقد الصلح بين تركيا واليونان ننشر رسم الملك جورج اليوناني ، العاهل الذي لا يملك من السلطة سوى اسم الملك وصولجانه فقط اما الحكم الحقيقي فبين يدي رجال الثورة اليونانية

ارام بك تشولوكيان

المعروف ببطل ارمينيا ، وقد مثّل هذا الرجل في ايام الحرب اهم ادوار البطولة والبسالة دفاعاً عن مواطنيه ضد الاتراك حتى قلقت السلطات التركية من جراء اعماله وارصدت له القوى والجواسيس لمطاردته ولكنه نجا من الشباك

ولما دخل الحلفاء مرعش سلم ارام بك نفسه لهم ولكن بعد ترك مرعش عاد الاتراك يطاردونه وعاد هو الى محاربتهم برجاله فقتل الكثيرين من ضباطهم واخيراً اغتاله احد الجنود في الجبال الصعبة المراقي برصاصة اردته صريعاً

والارمن يحترمون هذا الشجاع ويعدونه بين ابطالهم التاريخيين

أمن العدل ان تجازى فتاة
خدعتها الوعود والازياء
وتفك الاغلال والقيد عمن
اسر الخبث قلبه والرياء
ليتني لم ارَ المسارح بل ليـ
ت حياتي وما اقتنيت هباء
لا الوم التمثيل اذ هو فن
حل فيه الشقا وحل الهناء
ان خيراً طلبت فيه فخير
او شقاء فانه لشقاء
انما الخمر مصدر للمعاصي
فهي ام وبنتها الفحشاء
يا عذارى اجتنبنها فهي داء
عز فيه الشفا وعز الدواء
تجلب العار للرجال وماذا
تترجى من شربها العذراء

الاخلاق — مسعود سماحه



منشئها المسؤول : ميشال زكور



بعد فوات الاوان

دخل جان عابس الوجه مهموماً الى المنزل وهو يكاد لا يعرف اين تستقر عيناه ولا اين يصل به تيار افكاره

انه كان حائراً في الطريقة التي تمكنه من دفع الاستحقاق المتوجب عليه للبنك في صباح اليوم التالي وليس عنده في صندوقه الا القليل من قيمة هذا الاستحقاق .

دخل فرأى زوجته الصبية الحسناء هنريت جالسة على طاولتها تكتب واول ما استقرت عينه على يدها التي تحمل القلم وتحمل ايضاً خاتماً فيه ماسة كبيرة هي هدية من حمة هنريت اليها يوم العرس

وحالاً طرأ على رأس جان فكر جهنمي ... لو ان هنريت تعطيه هذا الخاتم لباعه وتمكن من تسديد ما عليه وحفظ اسمه وسمعته

وفي هذه اللحظة رفعت هنريت رأسها والتفتت الى زوجها فرأت في وجهه دلائل الافتكار والهم فقالت له :

— يظهر ان الاحوال لم تصطلح معك يا عزيزي وان النحس ما برح يتبع خطواتك . بل يظهر انك بحاجة الى نقود ؟

— اجل يا عزيزتي فانه ينقصني عشرة الاف فرنك لتسديد استحقاق غد

— عشرة الاف فرنك ؟ انه لمبلغ كبير ا فمن اين تجيء به يا جان ؟

لم يجب جان على سؤال زوجته والكن كل قوة عينيه كانت محولة الى الخاتم الذي في اصبعها ففهمت هنريت من هذه النظرات اين يقدر زوجها ان يجد حاجته وبدون ان تبث اقل شكوى او تفوه بكلمة عتاب نزعت من اصبعها الخاتم ببطء وقدمته الى جان قائلة :

— خذه يا عزيزي . خذه فعليك قبل كل شيء ان تتمكن من دفع ما عليك

فسقط جان على عنقها والدموع تجول في عينيه وهو يردد

— هنريت هنريت ! كيف اكافئك على تضحيتك الشريفة يا احب الناس الي

***

بعد ان باع جان الخاتم وسدد ما عليه عاد الى المنزل والكنه ظل حزيناً كئيباً لان افكاره تراجعت بقوة الى ايام خطبته ، وتذكر الامال التي علق بها نفسه وكيف انه سيجعل حبيبته هنريت من اسعد الناس وكم بنى لتلك السعادة قصوراً — والكن كلها كانت في اسبانيا —

وساعدته الاقدار في بادىء الامر فربح وجمع الاموال وما شرع ان يفتح لهنريت ابواب السعادة حتى دار دولاب النحوس فتوالت عليه الخسارة بعد الخسارة واضطر ان يبيع املاكه وارزاقه ثم اضطر ايضاً ان يتصرف بدوطة زوجته ثم باع البيت الذي كانا يقطنانه وباع بعده ما زاد عن حاجتهما من ذلك الرياش الفاخر واخيراً باع حلي هنريت حتى وصل الدور الى ذلك الخاتم وهو اخر حلية بقيت عندها فقدمته له مختارة ولم تتذمر

بعد كل هذه الخسائر لم يعد في صدر جان اقل امل بالتعويض . ولو قدرت له الظروف ان يعوض فانه لن يتمكن من اعادة السعادة الى قلب هنريت الا بعد عتي من العمر

فكر في امره .

— ما اتعسها زوجة !! كم كان اوفق لها ان تتزوج من هنري سوله الذي كان يموت بها ء انها لو فعلت ذلك لكانت اليوم سيدة غنية رفيعة المقام بدلاً مما حل بها الان معي

وقادته افكاره في هذا الطريق الوعر الى نقطة وقف عندها

— ترى ماذا تفعل هنريت لو اختفيت انا غداً ؟ هل يمكن ان تتزوج ثانية زواجاً سعيداً ؟ لا ريب . ان هنري سوله الذي لم يشأ ان يتزوج حتى اليوم يتقدم اليها بملء السرور »

وبعد جهاد عنيف قرر ان يجلب السعادة لهنريت ولو بتضحية نفسه

***

بعد مرور عشرة اشهر حكمت المحكمة بالطلاق بين جان وزوجته هنريت وكان الحكم ضد جان بالطبع لان التهمة التي وجهت اليه كانت تتعلق بالخيانة الزوجية والكنه لم يسع لرد هذه التهمة والدفاع عن نفسه

تعجب اصدقاء جان وهنريت من هذا الحادث ولما رأوا ان الحق على جان نفروا منه وتمنوا لهنريت سعادة جديدة الى جانب رفيق اوفى من جان

ولم يشأ جان ان يقول كلمة عن الحقيقة الواقعة حتى لهنريت نفسها ثقة منه انها بهذه الطريقة ستثبت عليه الخيانة وتنفر منه وترضى بالزواج من غيره وتنساه

قبل جان بكل ذلك لانه يحب هنريت ولانه يريد ان يراها سعيدة ولو مع غيره وهو معذب

* * *

وعاش جان بعد حكم الطلاق فريداً وحيداً في غرفة مجهولة في الفندق وكان يشعر ان كل حياته الحقيقية قد انتهت بحكم الطلاق وان ابتعاده عن هنريت هو تكملة لا معنى لها ولا لزوم لسلسلة سنيه

والكنه لم يندم ابداً على تضحيته ، حتى مع نفور هنريت منه لانه اعتقد انها ستنساه بسرعة بعد هذا الحادث وتتزوج بدون اقل تبكيت ضمير من ذلك الرجل الذي كان يموت بحبها ء ذلك الرجل الغني الذي ما برح يهواها والذي يقدر ان يجعلها سعيدة مرتاحة

وان هذه الافكار تجول في مخيلته اذا بعينيه تقعان صدفة على جريدة امامه فيبغت ويصفر ويندى جبينه بالعرق اذ يقرأ في الصفحة المفتوحة امامه الخبر الاتي :

« بملء الاسف ننعي الى قرائنا موت هنري سوله الفجائي في قصره على البحر »

طوى الجريدة بيأس وانحنى على الطاولة آخذاً رأسه المكلل بالعرق بين يديه وهو يردد

— لقد تضحيت والكن بعد فوات الاوان

الزوجة — لقد طلبني كثيرون غيرك وجميعهم من اصحاب العقول الراجحة فلا ادري لماذا فضلتك عليهم وانت تسيء معاملتي

الزوج — الحق معك فلو لم يكونوا من اصحاب العقول الراجحه لتزوجوك

...

المحامي (لموكله) — لقد ربحنا دعواك الان ولم يعد عليك مسؤولية البتة فقل لي الحقيقة ٠ هل انت سارق المال ؟

اللص — بعد ان سمعت دفاعك عني امام القاضي اصبحت اعتقد بانني لست بالسارق

مطبعة انجليل · شارع الوسطة · بيروت